

## إخوان اليمن يفتحون طريقاً آمناً للحوثيين

الحوثيون يستغلون انسحاب قوات حزب الإصلاح من محافظة البيضاء



الحوثيون منتشرون بهدايا الإخوان

ويستغل الإخوان اليمن الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً في محاولة لتقويض الجهود التي تبذلها السعودية والإصارات لمواجهة الحوثيين وإعادة الاستقرار إلى البلد الذي مزقته الحرب. لكن جهود الإخوان اليمن باءت بالفشل بعد تمكن المجلس الانتقالي الجنوبي من إحباط محاولة لاجتياح الجنوب خاصة محافظتي أبين وعدن. ويعمل الإخوان على حشد أنصارهم لاستهداف الجنوب مستغلين بعض الفتاوى المشبوهة مناسمين ما يقوم به المتمردون من انتهاكات ومحاولات لفرض آرائهم العقائدية في محافظات الشمال خاصة العاصمة صنعاء. في المقابل، دعت المملكة العربية السعودية إلى تثبيت وقف لإطلاق النار في جنوب اليمن على خلفية تصاعد الاشتباكات الأخيرة. وشررت الرياض الثلاثاء المزيد من القوات في جنوب اليمن في محاولة لاحتواء التصعيد، فيما يشدد التحالف العربي على التركيز على قتال الحوثيين.

ترك المجال أمام الحوثيين والقيام بتفاهات فنانة مبنية على المصالح الضيقة على حساب تطلعات وكفاح الشعب اليمني. وكان نائب رئيس المجلس الانتقالي هاني بن بريك قد قال في تغريدة له على تويتر الجمعة الماضي إن الحوثيين هم حلفاء لحزب الإصلاح محذراً من وجود تنسيق بين المحور القطري التركي الإخواني وبين المتمردون. وقال "والله ثم والله حزب الإصلاح الإرهابي حليف للحوثي وقيادة التنظيم الدولي للإخوان تقود التنسيق مع النظام القطري والتركي لإنهك التحالف". وحذر بن بريك مما يخفيه حزب الإصلاح من مؤامرات قد تجعله يقاتل مع الحوثي بدفع من قطر. ويديع حزب الإصلاح في اليمن دائماً أنه قادر على تحرير صنعاء من الحوثيين، لكنه لم يقدم شيئاً يذكر للمقاومة اليمنية، وهو ما اعتبره المجلس الانتقالي محاولة لابتنزاز التحالف العربي والضغط عليه للحصول على مكاسب سياسية.

صعدة والالتحاق بمعسكرات خاصة تمولها الدوحة ومسقط. وقال المخلافي في بيان وزعه مكتبه الإعلامي "ندعو جميع أبناءنا من إقليم الجند المتطوعين للقتال في الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية، إلى تسريع العودة إلى جبهات الشرف والعزة والكرامة في محافظة تعز". وشكلت كل هذه التطورات الميدانية أدلة جديدة على ما ينوي فعله الإخوان اليمن الساعين للسيطرة على الجنوب وترك المجال للمتمردين الحوثيين لبسط نفوذهم في وسط وشمال اليمن وكسب المزيد من الأراضي. ويرى العديد من المراقبين أن حزب الإصلاح تنكسر للجهود التي بذلتها المقاومة اليمنية لمواجهة الحوثيين واستعادة الكثير من المناطق وأنه يسعى لابتنزاز اليمنيين والتخالف العربي المساند لحق الشعب في إنهاء حالة الفوضى والتفرد المستمرة منذ سنوات. من جهتها، حذرت قيادات في المجلس الانتقالي كثيراً من مساع لحزب الإصلاح

صد هجوم المتمردين الحوثيين انطلاقاً من جبل "با عارف" مستغلين الانسحاب المفاجئ لقوات الإصلاح حيث كبدتهم خسائر في الأرواح والمعدات. وتأتي هذه التطورات الجديدة في محافظة البيضاء بعدما كشفت سابقاً العديد من المصادر المتطابقة عن وجود مساع لدى حزب الإصلاح لتفكيك جبهات محافظة صعدة من خلال مطالبات علنية من قيادات في الحزب لليمنيين المنخرطين في القتال بالانسحاب من مواقعهم والعودة إلى اليمن. كما سبق أن ثبتت علاقات الود بين حزب الإصلاح الإخواني وجماعة الحوثي بعد وجود تواصل حقيقي وتقارب بينهما بعدما كشفت، تصريحات قيادات في ميليشيا الحوثي، في أكثر من مناسبة وجود علاقات وجسور تواصل وقنوات مفتوحة في تعز وصنعاء. وكان القيادي في جماعة الإخوان، حمود المخلافي المقيم في مسقط، دعا من أسماهم بأبناء إقليم الجند (محافظتي تعز وأب) إلى العودة فوراً من جبهات

فتح انسحاب قوات حزب الإصلاح الإخواني في اليمن الأربعاء من مواقعها العسكرية بمديرية ناظر التابعة لمحافظة البيضاء، الجدل مجدداً حول علاقة الحزب بالحوثيين بعدما استغلوا الخطوة في محاولة للسيطرة الميدانية على المنطقة المذكورة، وهو ما دفع بالعديد من المتابعين إلى الاستفسار عن أسبابها الحقيقية رغم أن حزب الإصلاح يؤكد أن الانسحاب تكتيكي وهدفه تعزيز جبهات مستحدثة للقتال في شبوة وغيرها.

صنعاء - أتاح حزب الإصلاح الإخواني الفرصة أمام ميليشيات الحوثي المتمردة لمحاولة إحراز انتصارات ميدانية لكن هذه المرة ليس في جبهة صعدة أو تعز بل في محافظة البيضاء وتحديداً بمديرية ناطع. وتناقلت العديد من التقارير الإخبارية الأربعة أخباراً مفادها أن الحوثيين استغلوا قيام وحدات عسكرية تابعة لحزب الإصلاح بالانسحاب من مواقعها في مديرية ناطع من محافظة البيضاء وسط البلاد وذلك للتقدم في تلك المنطقة.

وتبرر قوات الإصلاح هذه الخطوة بالتأكيد على أن الانسحاب تكتيكي وأملته الضرورة قصد تعزيز جبهات مستحدثة للقتال في شبوة وغيرها، لكن الكثير من المراقبين يعتبرون أن هذا الانسحاب هو بمثابة استكمال خيانات الإخوان للشعب اليمني والمبنية بالأساس على التطورات السياسية التي تؤكد وجود تنسيق بين المحور القطري الإخواني والمتمردين الحوثيين.

## الانسحاب في ناطع يأتي لاستكمال خيانات الإخوان للشعب اليمني، والمبنية على تنسيق بين حزب الإصلاح والحوثيين

وتمكن قوات الحزب الأمني التابع للمجلس الانتقالي الجنوبي في جبل "تقري" الاستراتيجي في المنطقة من

## وساطة سعودية إماراتية لحل أزمة كشمير

إسلام آباد - دخلت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على خط الوساطة في أزمة كشمير وسط أجواء مشحونة بين باكستان والهند. ووصل وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، ووزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد، الأربعاء إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد لبحث تطورات أزمة كشمير. ووفق ما نقلته وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية، فقد وصل المسؤولان السعودي والإماراتي، إلى العاصمة إسلام آباد، في زيارة تستغرق يوماً واحداً. وأوضحت أن الزيارة "تأتي وسط التوترات المتصاعدة بين باكستان والهند". واستقبل وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي، الجبير والشيخ عبدالله بن زايد لدى وصولهما قاعدة "نور خان" الجوية بمدينة روالپندي (شمال شرق).

ووفق المصدر "سيلنكي بن زايد والجبير القيادة المدنية والعسكرية الباكستانية لمناقشة الوضع الإقليمي، خاصة الأوضاع الراهنة إثر خطوات الهند غير القانونية في جامو وكشمير". وتأتي هذه الخطوة الجديدة، عقب تلقي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، اتصالاً هاتفياً، الإثنين، من رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان. وجرى خلال الاتصال المذكور بحث تطورات الأوضاع في المنطقة، كما اطلع ولي العهد خلال الاتصال من رئيس الوزراء الباكستاني على آخر المستجدات في إقليم كشمير.

وقبل ذلك، تلقى بدوره الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الخميس اتصالاً هاتفياً من عمران خان، تطرقاً فيه إلى أزمة كشمير والجهود المبذولة لإرساء ركائز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والعالمي. وفي 5 أغسطس، التقت الهند بنود المادة 370 من الدستور، التي تمنح الحكم الذاتي لولاية "جامو وكشمير"، الشطر الخاضع لسيطرتها من الإقليم. ويطلق اسم "جامو وكشمير"، على الجزء الخاضع لسيطرة الهند، ويضم جماعات مقاومة تكافح منذ 1989، ضد ما تعتبره "احتلالاً هندياً" لمناطقها. ويطالب سكانه بالاستقلال عن الهند، والانضمام إلى باكستان، منذ استقلال البلدين عن بريطانيا عام 1947، واقتسامهما الإقليم ذي الغالبية المسلمة.

## الحكومات العراقية تخذل أسر المفقودين في الحروب منذ عقود

للمرة الأخيرة في العام 1982، ولم يعد داخل منزلها في حي الأسرى والمفقودين، الذي يضم عائلات كثيرة فقدت زوجها، في محافظة كركوك شمال بغداد، ففتح محمد اليوم صور بالبيض والأسود، وتعود بذكرتها إلى يوم زفافها.

## أساة الأسر العراقية التي فقدت أبناءها في الحرب مع إيران لا تنتهي، هناك أيضاً الآلاف فقدوا أبناءهم أثناء حرب الخليج الثانية

وتقول إن زوجها طلب كاحتياط عندما كان يعمل في شركة نفط الشمال، "خرج، ولم أستعد منه إلا ساعة يده وخاتم زواجنا". ولم تسمع رونك أي خبر عن والد أطفالها الثلاثة منذ ذلك اليوم، وأحد لم يؤكد مقتله. في الحي نفسه، أسكت زينب جاسم ماكينة خياطتها إلى الأبد، يوم خسرت شريكها، والدتها التي اختطفها تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2014. وكانت بشرى تنقل ثياباً خاطتها إلى زبانتها في الحويجة، ومن المفترض أن تعود حاملة خضراً وفاكهة بما جنته. لكن القدر كان مغايراً. أنزلها الجهاديون من الباص الذي كانت تستقله مع آخرين، واقتادوها إلى جهة مجهول، حيث تقول زينب "اتصلوا بنا، وسألونا إذا ما كانت أمي تنقل معلومات" عن التنظيم، ويومها عرفت العائلة أن الوالدة خطفت.

ياتون بعدنا كحرقتنا؟ نحن عايشناهم وربناهم على أيدنا". هذا الخوف يعززه التباطؤ الحكومي في تناول هذا الملف الذي يمكن التطرق إليه بشكل كبير اليوم في العراق، مع الهدوء النسبي الذي تعيشه البلاد بعد عقود من الحروب والعنف. ولا تزال القوات العراقية تعثر بين فينة وأخرى على مقابر جماعية في محافظات عراقية مختلفة كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية الذي احتل في العام 2014 ما يقارب ثلث مساحة العراق، وتحوي تلك المقابر على ضحايا الجهاديين، وآخرين قتلوا خلال الحرب الإيرانية العراقية، أو خلال غزو العراق لكويت.

وسلمت السلطات العراقية إلى الكويت مؤخرًا رفقات نحو 50 شخصاً، لإجراء فحوص الحمض النووي للتأكد من أنهم كويتيون. لكن رغم ذلك، لا يبدو أن السلطات تسعى لبذل جهود كافية في هذا الإطار، إذ تشير خسرو إلى أنه من خلال عملها على ملفات أفراد عائلتها، اكتشفت غياب التمويل "حتى لمدير المقابر الجماعية". وفي هذا الصدد، تشير اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن العراق واحد من البلدان التي تضم أكبر عدد من المفقودين، فكل أسرة في العراق عملياً إما لديها مفقود وإما تعرف أسراً فقدت ذواتها. وتقول المتحدث باسم المنظمة الدولية في العراق سلمى عودة إن "العدد يقدر بالمئات من الآلاف، رسالتنا للحكومة هي أن العائلات تستحق المزيد من الجهود لإغلاق هذا الملف ربما يوماً ما". ولا تزال رونك محمد (63 عاماً)، تنتظر حتى اليوم زوجها الذي خرج

أطيح بنظامه في العام 2003 بعيد غزو أميركي للبلاد، قبل أن يمثل أمام المحكمة بتهمة "إبادة" ما يقارب 180 ألف كردي في إطار عمليات "الأنفال" التي شنّها بين عامي 1987 و1988.

وتعد خسارة السيدة خسرو مضاعفة، فزوجها سعدون أيضاً ضحية الفقد. وهو الذي خسّر أخاً لم يسمع عنه شيئاً منذ كان شاباً، وآخر أجبر على ترك البلاد قبل 45 عاماً خوفاً من المجهول.

اليوم، تعرب خسرو عن خوفها من أن تصوت القضية مع رحيل جيلها. وتقول "نحن سنرحل. لكن هل ستكون حرقه من

التي كانت نائبة في البرلمان في العام 2005، فإن لديها أكثر من مئة مفقود في العائلة الكبيرة.

وتعتبر خسرو أن الذنب الوحيد لهؤلاء أنهم كانوا ينتمون إلى دين وقومية معينة خلال تلك الحقبة، قائلة "هل أنا قلت لرب العالمين أن يخلقني كردية أو أن يكون مسقط رأسني العراق أو شيعية؟ هذا ليس ذنبي، هذا إرث، فهل أعاقب عليه؟".

يذكر أنه بالإضافة إلى عمليات التغيب التي حصلت في بداية الثمانينات، أعدم صدام حسين، الذي

وتوقد شموع الانتظار على غرار الآلاف من العائلات التي لا تزال تنتشد مصير مفقوديه.

وتقول خسرو وهي كردية فيلية (شيعية) تبلغ من العمر 72 عاماً، "إلى غاية اليوم تنتظر. إلى أن نستلم عظامهم، في ذلك اليوم يمكن أن نقول إنهم ماتوا".

وتشير تقديرات حكومية إلى أن أعداد المفقودين بين العامي 1980 و1990، بلغت نحو 1.3 مليون شخص. فمنهم من أعدم، ومنهم من فارق الحياة في السجون، والآخر غيب في ليل حالكة، فضلاً عن الأسرى الضيقة لسامية خسرو،

بغداد - يغيب ملف المفقودين من الجنود العراقيين إبان سنوات الحرب العراقية الإيرانية التي امتدت من عام 1980 إلى 1988، حيث فقد مئات الآلاف من الجنود العراقيين في سنوات القتال ولم يكشف عن مصيرهم بعد. وتكتمت السلطات الإيرانية على إعدام الآلاف من الأسرى العراقيين في سجونها بعد رفضهم الانضمام إلى قوات أسستها لمعارضة نظام الرئيس صدام حسين آنذاك، فيما لم تبذل الحكومات العراقية منذ عام 2003 أي جهد يذكر للإنصاف لأسر عراقية فقدت أبناءها في إيران.

وكان وزير الخارجية العراقي السابق إبراهيم الجعفري مدافعاً عن الجانب الإيراني أكثر منه عراقياً، عندما سوغ فقدان مصير الآلاف من العراقيين الأسرى لدى إيران بأن طهران أكدت عدم وجود أي مفقود عراقي لديها.

ولا تنتهي أساة الأسر العراقية التي فقدت أبناءها في سنوات الحرب مع إيران، هناك أيضاً الآلاف من العراقيين فقدوا أبناءهم أثناء حرب الخليج الثانية مع الكويت والاحتجاجات التي تلت الحرب.

وفقد الآلاف من الجنود العراقيين بعد هزيمة الجيش العراقي وانسحابه من الكويت عام 1991، ولم يعرف مصيرهم إلى اليوم، ولا تعترف الحكومات العراقية المتتالية بعد عام 2003 بأي جندي عراقي فقد أثناء حرب الكويت.

أساة أسر هؤلاء المفقودين، ترجمها سامية خسرو التي تفرد على منضدة خشبية تغطي جداراً كاملاً في مدخل غرفة الجلوس 26 صورة لأقربائها الذين خرجوا ولم يعودوا منذ أكثر من 35 عاماً،



أسر سئمت الوعود والانتظار